من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

لا تدخلي حياتي !!

● .."تعبت معك.. كاد الجنون يسكن في داخلي وأنا أعيش تقلب حياتك معي.. صدقني إنني وبعد ثلاثة أعوام من السير خلفك، لم أستطع أن أعرفك، شخصيتك غامضة.. عجزت عن التمييز بين صدقك وكذبك .. كل يوم. بل أحياناً كل ساعة أراك في شخصية جديدة.. جعلتني أعيش معك في حيرة دائمة.. سألت نفسي أكثر من مرة وأنا أقف معك في حبٍ ما زال مجهول المصير.. من أنت؟! وماذا يريد كل واحد منا من الآخر؟!.. أنا في حقيقة الأمر انخدعت بأسلوبك ومظهرك وطريقة تعاملك مع الحياة، مع الجنس الآخر الذي هو نحن بنات حواء.. اسمح لي أن أصارحك بعد ثلاثة أعوام من العيش معك إنك رجل كاذب.. لا تعطي للحياة قيمة ولا تقدر مشاعر الآخرين نحوك .. أنت جرحت كرامتي وجعلتني أضحوكة أمام الآخرين.. منحتك حباً ما كنت أظن يوماً أنني سأمنحه لأحد.. قد لا تصدقني لو اعترفت لك اليوم أنني اكتشفت أنك رجل من عالم آخر ليس له صلة البتة بعالمنا.. وفي صراحة أكثر ليس له علاقة بالإنسانية.. فأرجوك كل الرجاء أن تخرج من عالمنا الجميل الذي تلوثه أنت بألاعيبك مع المرأة..".

● هذه الكلمات جزء يسير من رسالة وصلتني قبل أيام عبر بريدي الإليكتروني من فتاة اعترف أنها رائعة الجمال عصفورة مزينة بالألوان التي تبهر البصر قبل البصيرة.. فتاة شاءت الأقدار يوماً وأنا أعاني ذبحة في القلب من خيانة امرأة سكنت داخلي سنوات طويلة.. أن التقي بها وبسرعة تفوق سرعة الصاروخ نفذ صوتها إلى قلبي العليل لينفخ مثل البالونة في شراييني .. ما كنت حينها أطلب أكثر من ذلك، صديقة تنسيني مأساة ما عشته من سنوات في حضن امرأة أورثتني ذبحة في القلب.. صديقة مهمتها الوحيدة في حياتي ضخ الأوكسجين إلى رئتي .. لم أطلب حبيبة أو زوجة تنام في فراشي الذي أؤكد أنه لن يقبل غير قمر عيني ونبضات قلبي "العمدة علي" ابن أخي من ينام عليه وإلى جانبي.. ولكن هذه الفتاة خانتها كلماتي معها لتتوهم أنها كلمات حب عاشق.. وليس حب صديق.. لذلك عندما واجهتها بالحقيقة أشعلت النار في كلماتها الجميلة لترسلها إلى بريدي الإليكتروني.. فأعذرها .. ولكني أهمس في أذنها دون الحاجة إلى الأجهزة الإليكترونية، الهاتف، البريد، لأقول : "عزيزتي.. ما زلتي وستظلين رغم كل كلماتك العسل المُر، صديقة احتاج إليها.. أحتاج إلى حنانها.. إلى أوكسجينها، إلى قبلة من شفتيها لتتجدد عندي الحياة.. أحتاج لصدق كلماتها لتنير لي ما تبقى من درب عمري الذي أحس أنّه بدأ بالانتهاء.. وهو إحساس صادق.. لأنّ مقاومتي بالبقاء في الحياة ضعفت.. نعم ضعفت فالقلب من دون دم امرأة تجري فيه يتوقف عن الخفقان.. أحتاج إلى صديقة لديها مخالب قط يرسم على جسدي خارطة ما تبقى من العمر.. أحتاج إلى صديقة ترخص لها دموعي.. وتتدارى آلامي لتتحول أمامها إلى ضحكات.. نعم يا صديقتي رغم كل ما قلته في حقي وهي كلمات اعترف لك أنّها صادقة. فأنا أحتاج إليك.. ولكنني أطلب منك أن لا تدخلي حياتي؛ لأنها باتت قصيرة وما تبقى منها نيران قد تحرقك..!!"

● ● ●

هذه صديقتي

● .. "دعوني أعرّفكم بصديقتي الطيبة قبل أن أطرح أمامكم سؤالها الذي ينتفض قلقاً، والذي يدور في رأسها كالعاصفة.

●صديقتي في طراوة العمر وبسمة الصبا، لجمالها إشعاع وصخب، طفلة مذعورة في بسمتها شحوب الخوف، وفي بريق عينيها انكسار الكبرياء.."

● ● ●

أحلى الكلام

● . "أتوق إلى كلمة حب لتورق أغصان شجرة حياتي.. وأحن إلى كلمة غزل تبلل الأوراق بقطرات الندى.. "

"نادية عابد"

● ● ●

أغنية الأسبوع

● "شمس الأصيل ذهبت
خوص النخيل يا نيل
تحفة ومتصورة في صفحتك يا جميل
والنأي على الشط غنى
والقدود بتميل
على هبوب الهواء
لما يمر عليل
يا نيل أنا واللي أحبه
نشبهك في وفاك
لانت ورقت قلوبنا
لما رق هواك
وصفونا في المحبة
هو هو صفاك
ما لناش لا احنا ولا أنت
في الحلاوة مثيل
أنا وحبيبي يا نيل
نلنا أمانينا
مطرح ما يرسي الهوى
ترسى مراسينا
والليل إذا طال وزاد
تقصر ليالينا
واللي ضناه الهوى
باكي وليله طويل.."

"تأليف / محمود بيرم التونسي"

الفنان التشكيلي المبدع علي محمد

أسهم في تشكيل الصورة الجمالية لبرامج تلفزيون عدن منذ تأسيسه عام 1964م

في الفعالية الثقافية التي نظمها اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين - فرع عدن- عصر يوم الثلاثاء١/ اغسطس/٢٠٠٦م في مقره الكائن بمدينة خورمكسر - عدن- احتفاءً بالصديق العزيز الفنان التشكيلي المبدع علي محمد يحيى الذي تناول باسلوبه الجميل وطلاوة حديثه عرضاً لايخلو من عناصر التشويق والمتعة والجاذبية .. مراحل ومحطات هامة من حياته الفنية الإبداعية في مجال الفنون التشكيلية وكيفية نمو بذرة الحب والعشق لهذا اللون من الوان الفن بدءاً من مرحلة الهواية لتغدو مهنة وحباً جارفاً يسري بين جوانحه وثناياه، ومكوناً بارزاً لشخصيته وفي سياق استعراضه لمحاور مداخلته اشار في مفتتح حديثه الى بداية ميلاد وظهور ونشأة وتطور الفن التشكيلي في مدينة عدن.

وأوضح للحاضرين اسباب ودواعي اختياره لمدينة عدن بقوله :- إن عدن تعني بالنسبة له جذوة الحب والانتماء - عدن هي مسقط رأسه والمدينة التي شهدت لحظة قدومه الى الحياة ، في اعماق حاراتها وشوارعها وسواحلها ذات الرمال الذهبية الناعمة وفي ازقتها الضيقة وملاعبها وحدائقها ومدارسها وبين دفء احضان اهلها الطيبين .. تشكلت ملامح شخصيته وتفتحت مداركه .. واردف الفنان علي محمد يحيى بالقول :-

إن مدينة عدن تعتبر اجمل المدن اليمنية - في نظره - وهي جزء لايتجزأ من الارض اليمنية الواسعة بتضاريسها وسهولها وجبالها وبحارها وخلجانها ومناطقها الريفية المترامية الأطراف بلاد اليمن عامة بالنسبة للفنان الانسان علي محمد يحيى هي اجمل بلد في هذا الكون . وكما ان لكل منطقة ومحافظة خصوصية تاريخية وجغرافية ومميزات التنوع البيئي والمناخي التي حباها الله سبحانه وتعالى بها منذ بداية الخلق ، الى جانب اهتمامات اهلها وسكانها بوسائل وسبل عيشهم ورزقهم وطرق وانماط حياتهم وكذلك تباين طقوس عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية التي يعود مصدرها جميعاً الى ينبوع الموروث التاريخي والحضاري العريق لليمن فان الخصوصية التي تميزت وعرفت بها مدينة عدن عبر الحقب والازمنة والعصور انها شهدت نمواً وتطوراً مضطرداً في جوانب الحياة الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية والرياضية والمسرحية ... الخ وهي حقائق تاريخية معروفه ولايختلف عليها اثنان.

ولهذه الاسباب مجتمعة جاء اهتمام وتركيز الفنان التشكيلي علي محمد يحيى واختياره لتشكيلة وباقة جميلة وقطوف ملونة من مخزون ذاكرته القوية - وهو في العقد السادس من العمر - أطال الله في عمره - ولايزال يتمتع بحيوية وعنفوان الشباب .. والذين يعرفون صديقي الفنان التشكيلي علي محمد يحيى لاشك انهم يؤكدون ثراء وخصوبة وسعة ثقافته والسمات والصفات الانسانية التي يتحلى بها وتواضعه وبساطته في تعامله بصدق وشفافية ووضوح مع الآخرين من حوله وباختصار شياكة وأناقة وجاذبية روحه النقية واخلاقه الرفيعة كيف لا .... !؟ وهو الفنان الذي نشأ برفقة وصحبة نخبة من الرواد الاوائل الذين شكلوا

معروف سالم بامرحول

وعمقوا تلك الصفات النبيلة في داخله وتتلمذ على يديهم وتعلم منهم مهارات فنية وابداعية كان لها عميق الاثر في غرس قيم ومعاني الحب والخير والجمال في نفسه تجلت صوراً فنية جميلة اخذه تنعكس في ممارساته وسلوكياته الحياتية اليومية مع من حوله.

●● الفنان علي محمد يحيى وتلفزيون عدن

منذ تأسيس تلفزيون عدن في ٨/سبتمبر/١٩٦٤م اهتمت القيادات المتعاقبة باستقطاب العديد من الفنانين التشكيليين والاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم الابداعية الفنية وخبراتهم الطويلة في تصميم الديكورات و (الاسكتشات) الخاصة بالبرامج التلفزيونية المختلفة (دراما، رياضة، اطفال و سهرات غنائية .... الخ) .

●● لايزال قسم الديكور والخدمات الفنية في تلفزيون عدن واحداً من الاقسام الفنية والابداعية الفاعلة، ويتواصل اهتمام قيادة الادارة العامة للبرامج ممثلة في الادارة العامة للانتاج في دعم هذا القسم الحيوي والهام بوسائل ومتطلبات العمل اللازمة - وفي حدود الامكانيات المادية المتاحة- واستقطاب العديد من الفنانين التشكيليين والاستفادة من انتاجهم الفني ولايمكن للتلفزيون ، الاستغناء عنهم حتى في ظل التقنيات العصرية الحديثة التي ادخلت في النشاط الاعلامي التلفزيوني والانتاج البرامجي والاخباري والدرامي في جميع محطات التلفزيون العربية والعالمية ، حيث وفرت تلك التقنية الفنية والالكترونية الحديثة امكانيات هائلة للمخرجين والقائمين على انتاج البرامج التلفزيونية واصبح اليوم جهاز الكمبيوتر يقوم بتلك الوظيفة الابداعية - الجمالية- المعروفة بـ (الجرافيك ثلاثي الابعاد) (3D Grapic) ويتولى المخرج التلفزيوني اختيار المناظر الجميلة والمناسبة وفقاً لاغراض واهداف برنامجه كما توفر تقنية (الجرافيك) تصميم (خلفيات مصورة) (back ground) بحيث تكون مناسبة للمذيعين او للممثلين اوضيوف البرنامج فالمناظر والرسومات واللوحات التشكيلية المخزونة في جهاز الكمبيوتر يمكنها ان تتحرك وتنتقل من زاوية الى اخرى وفقاً لحركة الكاميرا التلفزيونية وابعاد اللقطة - الكادر (Zoom) في اي عمل برامجي ، الامر الذي يخلق حالة من الارتياح النفسي والاشباع الروحي والوجداني للمشاهدين وتأمين عناصر التشويق والمتعة والجاذبية والمتابعة للبرنامج.

●● الفنان التشكيلي المبدع علي محمد يحيى كان واحداً من نخبة جميلة من كبار الفنانين الذين عملوا مع تلفزيون عدن واسهموا بفعالية في تشكيل الصورة الجمالية لبرامج تلفزيون عدن منذ تأسيسه عام ١٩٦٤م وتعود معرفتي بالصديق الفنان علي محمد يحيى وتلك النخبة من الفنانين الى عام ١٩٧٥م وفي سياق هذا التناول اتذكر هؤلاء الفنانين (محمد سعيد باوزير، علي غداف، عبدالقادر حداد، عبدالله الامين، محمد الجريدي، وقد عملوا جميعاً باخلاص وحب شديد للتلفزيون وقدموا عطاءات فنية وإبداعية رائعة وجميلة لازالت محفورة في ذاكرة ووجدان المشاهدين لتلفزيون عدن وفي بداية ارتباطي بالعمل في التلفزيون حينذاك معد ومقدم برامج فئوية وتنموية بدعم ورعاية من الاستاذين القديرين المغفور لهما بأذنه تعالى احمد سعيد الحاج وعلوي السقاف وكنت لازلت طالباً في المرحلة الثانوية .. حيث تابعت بشغف كبير ودهشة تلك الجهود التي كانوا يبذلونها يرسمون على لوحات خشبية كبيرة مناظر مختلفة تعكس اغراض كل برنامج بوسائل عمل بسيطة لايتخيلها عقل انسان يعتمدون على الواح الخشب والطلاء والاقمشة المختلفة والحبال ويتم تثبيت تلك اللوحات والستائر في مختلف زوايا الاستديو الخاص بالبث البرامجي اليومي وهو الاستديو الوحيد في المحطة القديمة لتلفزيون عدن الكائنة في (جبل الساعة) بمدينة التواهي الى جانب الاستديو الصغير الخاص بنشرات الاخبار والربط ولاغراض تصميم ديكورات خاصة ببرامج السهرات الغنائية يتولى الجميع المشاركة في حملة لتقطيع اغصان الاشجار المحيطة بالمحطة وتستخدم في الاستديو واحضار اشجار الموز من لحج ويتولى الفنان علي محمد يحيى تصميم لوحات عبارة عن سواقي مياه وانواع من الطيور وتبدو في الصورة التلفزيونية واقفة على اغصان تلك الاشجار ولعل الكثير من المشاهدين لايزالون يتذكرون سهرات برنامج (جنة الالحان) والتمثيليات التي قدمت عبر البرنامج الاسبوعي كل يوم احد (مسرح التلفزيون) ..

●● لقد كان صائباً ومحقاً زميلي عبدالله الضراسي الذي دعاني لرفقته وصحبته حضور تلك الفعالية الثقافية للفنان علي محمد يحيى...

وفيما تناوله الضراسي يوم الاثنين الماضي (لقد صادر علينا - الفنان علي محمد يحيى- احساسنا الآتي ونجح في نقلنا لاكثر من عقود زمنية الى الوراء الفني الجميل وهو ماتفتقده عدن المكان وكذا الزمان الا ان فناننا التشكيلي الكبير تمكن قرابة ثلاثة ارباع الساعة من اخذنا معه الى بوابات تشكيلية كان مرشدنا ومؤرخنا) .

وإذا كان الفنان التشكيلي الصديق علي محمد يحيى قدم لنا في تلك الفعالية لوحات فنية تاريخية ومخزوناً تاريخياً للفن التشكيلي في مدينة عدن منذ عام ١٩٣٠م الا ان الامنية والمطلب الرئيس يظل ملحاً ان تهتم الجهات المعنية بوزارة الثقافة في توثيق ذلك المخزون الثقافي الهائل ليغدو مرجعاً هاماً لكل الاجيال واذا كان الفنان علي محمد يحيى قد انقطع لسنوات عن ممارسة الكتابة بالريشة والالوان الا انه ظل يمارس عطاءات ابداعية جميلة عبر كتاباته الثقافية المتنوعة التي نطالعها عبر الصحف المحلية.. واهتم في السنوات الاخيرة بانجاز واعداد البرامج التلفزيونية حيث تولى قبل ثلاث سنوات ..

اعداد المسابقة التلفزيونية الرمضانية (الكبرى) في ثلاثين حلقة ويقوم حالياً بانجاز مسابقة رمضان ١٤٢٧هـ للاطفال بعنوان (نحن كنا فين ؟؟) في ثلاثين حلقة .. خالص الامنيات القلبية واصدقها للصديق

Email: bamarhol@Yahoo.com
صحفي معد ومقدم برامج - تلفزيون عدن ق 2

لا لن تفتال

أحمد عبدالله فدعق

لا لن تغتال عروبتنا ... لن يتوقف نبض العرب
مهما وضعوا .. مهما اخترعوا ... من وصفٍ يوقع بالعرب
لن يفلح يوماً منهجهم ... في ان يطفئ نور العرب
نور يسطع من منبعنا ... في الشرق يسطره العربي
جاءوا يبغون بكيدهم ... تصفية مواطننا العربي
يضعون مكانه للشيطان ... نباتاً يرفضه العربي
كلا لن يزرع نبتهم ... في ارضي.. في ارض العربِ
جاءوا بشعارٍ موتورٍ ... يستنقص من حق العربي
يزعم للشرق بتجديد ... يستبعد جوهره العربي
عجباً من صوت نسمعه ... تلفظه أسماع العرب
ماكان الحق بمنهزمٍ ... والحق نصير للعرب

تصويب

ورد في عدد يوم الاثنين رقم (١٣٤٨٧) صفحة ثقافة خطأ غير مقصود في قصيدة الزميل عبدالجبار ثابت الشهابي بعنوان (ظبي المعلى) كان على النحو التالي:

ان القلب سايل يهوى في نار مبسمك
فالايام تهوى في الفنا

والصحيح هو

●●●

أن القلب سايل يهوى مبسمك
فالايام تهوى في نار الفنا

لهذا وجب التصحيح والاعتذار

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن الحلقة رقم (210)

(أبولو) في حوار مع أتباعه

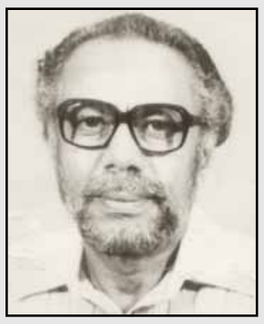

عوض عبدالله بامطرف

في الحلقة السابقة رقم (٢٠٩) من هذه السلسلة المنشورة في صحيفة (١٤ أكتوبر) الغراء يوم ٨ مايو ٢٠٠٦م. وقفنا مع المجادلة التي أدارها الشاعرعلي لقمان ببراعة واقتدار فني بين (حواء) و(الفتاة) التي غلبت أمام منطق حواء حتى سقطت أرضاً عندما حاولت البطش بحواء.

واليوم ننتقل الى مشهد أداره المؤلف بين(الأميرة -ملهمة الفتى الشاعر) و(حواء) و(أبولو) الذي سمع من (الشريب) قوله عن (الشاعر) : لقد ضاقت الأرض في عينه ×× فضاقت به في الوجود الأمم××هو ابن السماء! فيقول(أبولو)ولكنه ××يحن الى أصله في القدم××(وتقترب منهم حواء وكيوبيد)، وتسأل الأميرة حواء عن الفتاة : كيف وجدت حالها ؟ (حواء بحزن): في وحشة مجهولة ×× تصوّرت أهوالها ××قيّدها في حبه ×× من في الهوى أذالها ××تبكي على فلذتها ××بصورة يرثى لها ××ولم يزل وجه الحبيب ساحراً خيالها ×× اشارة تعجب من سماعها قول (الفتاة) لنفسها : لا تبك من ماتا ×× بل فابك من جنا ×× ما كان أحلاه لو لم ... وتغص بريقها ولم تكمل ، و لو أكملت لقالت : "لو لم يخن عهوده"..

ونسأل هل يبقى في قلب المخدوع للجاني ذرة من احساس أو من عاطفة أو من حب له؟ ! لا أظن أن يدوم من حسنات وحلاوة عشرة من خان الحب وتنكرله ذرة في قلب منخدع به .. ولكنها وجهة نظر لدى المؤلف أراد تسجيلها .. ولا عتب عليه .. ويجتمع قرب غرفة (الفتاة) كل من كيوبيد والأميرة وحواء وأبولو حول جسد (الشاعر) الذي آذن بالرحيل ،ونلتقط من حوارهم ما نفهم منه مشاعرهم نحو الشاعر والفتاة :

(الشاعر لكيوبيد وحواء متهجاً) : من الواقفان على جثتي ؟ (كيوبيد): صديقان ! (الشاعر) : هيهات ! (كيوبيد) :لا تضطرب ×× (الشاعر) : متى كان في الأرض خدن متى ××يواسيك في الشجن الملتهب ××(كيوبيد) : هما الساهران اذاما رقدت××(الشاعر): ألا فليكن لي رقاد الحقب ×× (كيوبيد): هما الباكيان اذا ما رحلت عن العالم المستبد الكرب ××

(يحاول الشاعر أن ينقلب على وجهه فيعجز لضخامة جسمه فيغمض عينيه) ?حواء لكيوبيد : كيف ترى نجمع هذا بالفتاة هنا ؟ (شاعر) : هل نستطيع يا أبولو نقله من هنا ؟ × (أبولو):

ليس سمو المرء سهلاً كما يبدو هبوط المرء من مجده ×× من يبلغ السلّم في رأسه ××فليحذر الوقعة من حده ××فمن يقع يا صاحبي ينكسر ×× وهل يقوم الميّتُ? من لحده ××

(الأميرة) هذا نصيب الأرض فاسترحموا ××عاد فتى الشعر الى مهده ××(ونسمع صوت الفتاة آت من غرفتها تصيح بصورة جنونية : بني استفق من قيود الرغام ! (ويقول الشاعر لنفسه) ذا الصوت أعرفه من قديم××بلى! لا! فذي جنّة في خصام ×× (حواء لكيوبيد): يسترجع الماضي في صفحاته ××نزق الصبا وجريمة الأعوام ×× (كيوبيد لحواء :

حواء قد آن أن نأتي بصاحبه ××فربما انتفعا ان اللقاء دوا×× (أبولو) : وهل من يعي حي ؟ لقد ضعفت أنفاسه واستبدّ الهولُ والفزعُ

ويستمر الحوار بين الذين اجتمعوا حول جسد الشاعر، والمؤلف يصوغ لكل منهم مقالاً يصور وجهة نظره الخاصة ، فحواء على عادتها مناكفة ناقدة لائمة لا تعذر ، والأميرة متهمة كيوبيد باصابته الإنسان بسهام الحب الذي لا يجد أحد منه فكاكاً، والذين يتألمون بالحب ومعاناته أكثرمن الذين يذوقون السعادة والتطواف في العالم العلوي للحب ..

الفتاة تقف على جسد الشاعر

وتظهر عليهم الفتاة مرسلة الشعر مهملة الأسمال ، مقرحة الجفنين ، ويقول كيوبيد لحواء : هذا مقام الجلد ××فاصطبري واتئدي ×× (وتروح الفتاة تتحسس الجسد الممتد) ،(وتقول حواء): أرى موقفاً ما مثله في المواقف ××به كلمات العذل مثل القذائف ××وأسمع من فيها ملاماً كأنه ×× صواعق مجتاح شديد العواصف ×× وأبصره قد أدرك الذنب مشفقاً ×× كما أشفق الرعديد بين المخاوف ××لسوف نراها تضمر الوجد والهوى ×× وتبكي فيبكي من شجون قواصف ×× (ثم يقول الشاعر لنفسه) : أدركت هذي الدار دار ملاعب ××كنا نرود فساحها وملاهي ×× (فتقول الفتاة في حيرة): عينان مغمضتان ! جسمٌ هائلٌ ××وحشٌ لعمري لا يكادُ يبينُ ×× (وترجع الى الخلف) : من أنت تغزو وحدتي فكأنما ××هذا الخلاء عرينك المسكون × × (ويفتح الشاعر عينيه وينظر اليها ياستغراب) : رجلٌ تعيسٌ في الحياة مشردٌ ×× أذته في الناس اللئام عيون? ××متقلقل الخطوات مضطَرب الحشا ×× ورجاؤه في العالمينَ سكون ×× من أنت ؟ (الفتاة) : والدةٌ بلا ولد ولا ×× زوج وذاك شقاوةٌ وجنونُ ×× قد خانني رجلٌ فعشت ذميمةً ×× ما لي صديقٌ في الحياة يعين?

للشاعر أمنية ورجاء :

هنا الشاعر لا يرجو سوى أن يخلد الى سكون النفس بالموت من تأنيب الضمير ووحشة الفلاة .. ولم تعد الفتاة ترى في الشاعر خيطاً من ضياء محبة وفنون ، كما قالت من قبل (ما كان أحلاه .. بل هو(الخائن الذميم الذي خَلع من ذمامته عليها ما جعلها في أعين الناس ذميمة لا تستحق صداقة ولا عوناً من معين).. ونحن نسمعها الآن تناشد السماء أن تقتص لها ولوليدها منه فهاهي تقول له : أنا لم أقتل الوليد ولكن ××أنت أوديت بالحبيب الوليد×× أنت أغريتني فعفت عفافي ×× ان بيع العفاف أمر عسير ×× (وتقول باكية): واوحيداه ! هاهنا القاتل الوغد ××(ثم تحاول أن تخنقه ، ثم تكف يدها وتقول) :فلولاه ما قتلت وحيدي ×× ويشكو الشاعر دهره ويبكي حظه) : شقيت بائمي واغتربت معذباً ×× فطال شقائي واستفاض حناني ××أطوف في شرق البلاد وغربها ×× فيجتنب الناس اللئام مكاني ××يقولون عني كل ذم وسبة ××ويشتد في ظلمي البغيض زماني ×× وكم في الورى من قاتل متستر ×× وآخر مكشوف اللثام وزانٍ ××كأن الذي لا قيت في العيش من أذى ××قصاص وفي بعض القصاص معانٍ ×× (يخف صوته وهو مغمض العينين ، تتحسسه الفتاة ، ثم تصيحُ) : أمتُّ ؟ أجب ! ويلاه !رباه قد قضى ×× قضيتَ ومالي للمعونة ثانٍ

(وتقول حواء) : منظر تهلع القلوب لديه ××قاتل قد قضى فجنّ القتيل ×× (تلتفت الفتاة بعداء الى الجمهور ، وتقول حواء مستدركة : نزلوا من الأفق ×× من مطلع الشرق ××

(أبولو يتقدم الشعراء والحوريات ليجس نبض الشاعر) ثم يقول : لقد آن أن يستريح الطريد ×× رددوا الشعر من عيون الرثاء ×× وادفنوا جسم شاعر في السماء ×× وتصيح الفتاة : أنا أولى به ! (أبولو) : ولكنه في الأفق يلقى الهناء بعد العناء (الفتاة تعترض): لا ! (ثم تزداد أنفاسها تصاعداً ،وتسقط ميتة ، ويقول أبولو : ألا فادفنوا صوت العدالة واضرعوا الى الله أن يعطي العدالة حقها (الجميع يرفعون أيديهم ضارعين وهم يرددون):

هذا هو العدل والمنطق الفصل ، .....وينزل الستار

ملحوظة :

هذه هي الحلقة الأخيرة من المسرحية الشعرية (العدل المفقود) للشاعر علي محمد لقمان يرحمه الله ، وقد تأخر نشرها لزحمة المواضيع السياسية والثقافية التي تتابعت في الصحيفة. وسوف